

الرُّوَاةُ

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين
ثم خرّج لهم في صحيحه بما لا يُعارض جرحه لهم

(جمع ، ودراسة ، وتحليل)

الدكتور مبارك سيف الهاجري

الأستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }^(١)
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }^(٢)
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }^(٣)
أما بعد :

فهذا البحث تنمة عمل سابق قمتُ به فيما يتعلق بالرواة الذين يترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين له ، ثم يأتي عنه في حالهم خلاف ذلك ، فأفردتُ من ترجم لهم في كتاب المجروحين ثم أعادهم في كتاب الثقات بمؤلفٍ مستقل^(٤) ، وقد أشرتُ في كثير من تراجم هذا المؤلف إلى صنيع ابن حبان مع هؤلاء الرواة في صحيحه ، هل خرَّج لهم فيه ، أم تنكب عن الرواية عنهم فيه مع ذكره لهم فيما بعد في الثقات ؟ من غير توسع في ذكر تلك المرويات ، وبلا دراسة لكيفية إخراج ابن حبان لمروياتهم في صحيحه .

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢

(٢) سورة النساء : آية ١

(٣) سورة الأحزاب : آية ٧٠ - ٧١

(٤) نشر هذا الكتاب عن طريق لجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت . سنة

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

وهناك طائفة من الرواة ترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه وليس لهم ترجمة البتة في كتاب الثقات ، فضممت هؤلاء إلى أولئك ، فكان مجموعهم يشمل : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه " .

وإخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ظاهره التناقض ، كما لو ترجم له في الثقات بعد ما ترجم له في المجروحين ، فلزم الوقوف على هؤلاء الرواة ، وسبر مروياتهم التي خرّجها لهم ابن حبان في صحيحه ، وبيان وجه إخراجهم لهم فيه ، ومقارنة ذلك بكلامه فيهم لما ترجم لهم في المجروحين ، ودفع هذا التعارض ، أو الاعتذار له ، ونحو ذلك مما لا يظهر إلا بعد البحث والتتبع الدقيق لتراجم هؤلاء ، وكيفية إخراج ابن حبان لهم في صحيحه ، بل لعل ابن حبان تغير اجتهاده في الراوي بعد ، وخرّج حديثه في الصحيح ، وترك قوله الأول في تضعيفه .

وقد ظهر لي من خلال هذه الدراسة عظم شأن هذا الإمام - أعني ابن حبان - رحمه الله ، فرغم توسعي في البحث ، وتتبعي قدر الإمكان لهذا الباب ، بلغت التراجم لدي نحو أربع وأربعين ترجمة ، وهذا عدد قليل جدا بالنسبة لتراجم كتاب المجروحين التي بلغت اثنتين وثمانين ومائتين وألف ترجمة^(١) ، مع أن هؤلاء الذين خرّج لهم في صحيحه بعد ما ترجم لهم في المجروحين - بعد التتبع والسبر لمروياتهم تلك - ظهر أن عامتهم يسلم له إخراج أحاديثهم في صحيحه على حسب منهجه وطريقته ، ولا يعارض ذلك قوله فيهم لما جرّحهم ، إلا في عدد منهم نحو العشرة ، كما ظهر لي ذلك بعد تمت هذا المشروع . ونظرا لتوسع الدراسة في هذا المجال ، قسمت هذا المشروع إلى أبحاث عدة ، في سلسلة متصلة ؛ لأتمكن من إتمامه على الوجه المطلوب ، ونشره نشرا علميا محكما ، فرأيت أن يكون في أبحاث أربعة ، وهي :

(١) كما في طبعة دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي .

١ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه بعد ما وثّقه

٢ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه من وجه لا يعارض تجريحه له .

٣ - من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه غلطا أو وهما .

٤ - دفع الإيهام عمّن ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج في صحيحه عمن اشتبه به .

وكان فاتحة هذه الدراسة ، وبداية هذا المشروع ، البحث الأول بعنوان : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه بعد ما وثّقتهم " (جمع ، ودراسة ، وتحليل) ، وهو بصدد النشر بإذن الله تعالى ، ثم تبعه هذا البحث وهو البحث الثاني من الدراسة المشار إليها ، ورسمته بعنوان : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه بما لا يُعارض جرحه لهم " (جمع ، ودراسة ، وتحليل) .

خطة البحث :

قسمتُ البحثُ إلى مقدمة فيها : خطة البحث وأهميته ومنهجي فيه ، ثم التمهيد ، ثم ذكرت التراجم المدروسة مرتبة على حروف المعجم ، ثم خاتمة البحث وفيها نتائجه ، ثم قائمة المصادر والمراجع ، ثم فهرس الموضوعات .

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث في الأمور الآتية :

١ - كتاب المجروحين لابن حبان من المصادر الأصلية التي يعتمد عليها العلماء

- قديما وحديثا - في الحكم على الرواة من حيث قبول مروياتهم ، أو ردّها مطلقا أو من وجه دون وجه ، أو الاعتبار بها في المتابعات والشواهد .

٢- إيراد ابن حبان للراوي ضمن المجروحين في كتابه هذا يفيد طرح روايته مطلقاً أو مقيداً بوجه ما ، أو يفيد عدم الاحتجاج به إلا إذا توبع .

٣- إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه يدل على احتجاجة بمرويّاته في صورة الانفراد أو بالاعتبار ، على حسب حال الراوي ورواياته فيه ، ما لم يكن الراوي مجروحاً عنده فلا يخرج له في صحيحه إذاً .

٤- معرفة حال الراوي عند ابن حبان إذا خرج حديثه في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ، وهل تغيّر رأي ابن حبان فيه أم ماذا ؟

٥- من لم يفتن من أهل العلم إلى إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما جرّحه في كتاب المجروحين ، ربما وقع في الخطأ في الحكم على الراوي ، وجزم بضعفه عند ابن حبان قولاً واحداً ، وما شعر أن ابن حبان - نفسه - عاد فخرّج حديثه في الصحيح .

٦- معرفة طريقة ابن حبان ، وتفسير صنيعه هذا ، بعد تتبع رواية الراوي المجروح عنده ، والتي خرّجها في صحيحه .
منهج البحث :

١- اعتمدت كثيراً على فهرس الرواة المطبوع ضمن الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة) ، لمعرفة مواضع أحاديث الرواة في صحيح ابن حبان ، وإن كان هذا الفهرس لا يخلو من بعض الأخطاء في مواضع عدة لكنها نادرة ، وهو مفيد للغاية .

٢- سبرت كتاب المجروحين لابن حبان ، وقارنت التراجم الواردة فيه بفهرس الرواة في صحيح ابن حبان ، مع الرجوع إلى الروايات نفسها ، وتحديد الراوي إن كان هو المخرّج له في الصحيح أم غيره ، وذلك إذا تطابقت الأسماء أو الكنى أو نحو ذلك .

٣- رتبت هذه التراجم على حروف الهجاء ، مبتدأ بالأسماء ، ثم الكنى .

- ٤ - عند عرض الترجمة أذكر بداية كلام ابن حبان من كتاب المجروحين ، ثم أذكر الحديث أو الأحاديث التي خرّجها له في صحيحه .
- ٥ - حرصت على نقل كلام ابن حبان بحروفه ، وعلى حكاية إسناده المذكور في الصحيح كما أورده في كتابه ، فقد يظهر لغيري خلاف ما ذهبْتُ إليه .
- ٦ - درستُ ترجمة الراوي المترجم له في المجروحين ، وتتبعْتُ طرق روايته المخرّجة له في صحيح ابن حبان ، مع بيان وجه التعارض في صنيع ابن حبان هذا ، وما ترتب عليه من حكم في حال الراوي - إن وجد - عند بعض أهل العلم .
- ٧ - بيان حال الراوي ، مع حكاية أقوال أهل العلم فيه غالبا .
- ٨ - التعريف بالأعلام المذكورين خلال الترجمة ، مع شرح الألفاظ الغريبة ، في الغالب الأكثر .
- ٩ - قد أطيل في بعض التراجم وقد أختصر حسب ما تقتضيه كل ترجمة ، وما يتحقق به المطلوب .

التمهيد

الإمام ابن حبان - رحمه الله - أحد أئمة الحديث وحفاظه ، وهو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي القاضي ، شيخ خراسان ، ولد سنة ٢٧٠ هـ ، وكانت وفاته سنة ٣٥٤ هـ .

قال أبو عبدالله الحاكم - صاحب المستدرک علی الصحیحین - : "أبو حاتم البستي القاضي ، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، وكان من عقلاء الرجال ، صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه" (١) .
ومن مصنفات ابن حبان الشهيرة :

١ - كتاب معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين .

٢ - وكتاب الثقات .

٣ - وكتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع .

وقد ترجم ابن حبان لبعض الرواة ضمن المجروحين ، ثم خرّج لهم في صحيحه ، وهذا مشكل ، لا سيما إذا علمنا أن كتابه في الصحيح متأخر في التأليف عن كتاب المجروحين ، فقد جاء ذكرٌ لإسماعيل بن عيَّاش في إسناد لحديث خرّجه ابن حبان في صحيحه (٢) ، فقال ابن حبان عقبه : "إسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عيَّاش ، لم نذكره في كتابنا هذا (٣) في هذا الموضوع احتجاجاً منّا به ، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم (٤) ، لأنه سمعه من فليح (٥) ، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين"

(١) ابن حبان من الأئمة المشهورين ، وقد ترجمت له بترجمة شاملة وموجزة ، في بداية كتابي الآخر : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات" ص ١١ - ١٧ ، فأغنى ذلك عن إعادتها هنا .

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ٢١٠ (٥٣٨٩)

(٣) يعني الصحيح .

(٤) ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن ثمانين سنة ، م د س . تقريب التهذيب (٦٩٠٧)

(٥) هو ابن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٤٤٣)

وكذلك يزيد بن عبد الملك التوفلي ، خرّج له ابن حبان في صحيحه^(١) مقرّونا
بغيره ، وقال : "احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم^(٢) دون يزيد بن عبد الملك
التوفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء " .

فعلى هذا ، أيعتبر إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما جرّحه تغيّراً
في اجتهاده ، ويجب إذاً أن يُمحى اسمه من المجروحين ؟

أو أن ذلك وقع منه غلطاً وغفلةً عن قوله السابق فيه ؟

أو أنه خرّج له في صحيحه على وجه لا يعارض قوله فيه لما جرّحه ؟

أو ظنّه آخر سوى ذلك الذي ضعّفه ؟

هذا ما دفعني لخوض غمار هذا البحث للوصول إلى نتيجة تحل الإشكال الوارد

في صنيع ابن حبان - رحمه الله - في كل راوٍ على حدة .

وابن حبان في كتاب المجروحين ذكر أنواع جرح الضعفاء ، وجعلها عشرين
نوعاً^(٣) ، وذكر كذلك أجناس أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها ، وعدّها ستة
أجناس^(٤) ، وأورد في كتابه هذا بعض هؤلاء الثقات ، فقد قال ابن حبان نفسه ، في
الجنس الأول منهم : "فكل من يجيء من هذا الجنس في هذا الكتاب ، فإنني أقول بعقب
ذكره : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"^(٥)

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٤٠١/٣ (١١١٨)

(٢) أحد القراء السبعة ، ومقرئ المدينة ، وهو ثبت في القراءة . قال أحمد بن حنبل : "كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس
بشيء في الحديث" ، لكن وثّقه ابن معين ، وقال ابن المديني : "كان عندنا لا بأس به" ، وقال النسائي : "ليس به
بأس" ، وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" . أقول : فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن . انظر ترجمته في

ميزان الاعتدال ٢٤٢/٤ (١٩٩٧)

(٣) المجروحين ١/٥٨-٨٣

(٤) المجروحين ١/٨٤-٨٨

(٥) المجروحين ١/٨٥

وقد ترجم ابن حبان في كتاب المجروحين لطائفة من رواة الحديث المشهورين ،
وبعضهم من الثقات ، وتنكب عن إخراج أحاديثهم في صحيحه ، لا احتجاجا ولا اعتبارا ،
وتقدم قريبا كلامه في إسماعيل بن عياش ، وكيف أنه أعرض عن حديثه بمرة ، فلم يخرج
له شيئا البتة ، ومن هؤلاء :

بقية بن الوليد الحمصي . (١)

وبهز بن حكيم بن معاوية . (٢)

وحرير بن عثمان الرحبي . (٣)

ومحمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان عارم ، شيخ البخاري . (٤) قال الذهبي :
" وقال الدارقطني : تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة . قلت (٥)
: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله ، فأين هذا القول من قول ابن
حبان الخساف المتهور في عارم ، فقال : اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما
يحدث به ، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه

(١) المجروحين ١/ ٢٢٩-٢٣٢ (١٥٩)

صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثانية ، مات سنة سبع وتسعين ، وله سبع وثمانون . خت م ٤ .

تقريب التهذيب (٧٣٤)

(٢) المجروحين ١/ ٢٢٢ (١٤٤)

صدوق ، من السادسة ، مات قبل الستين . خت م ٤ . تقريب التهذيب (٧٧٢)

(٣) المجروحين ١/ ٣٣١-٣٣٢ (٢٧٩)

ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وستين ، وله ثلاث وثمانون سنة . خ ع . تقريب التهذيب

(١١٨٤)

(٤) المجروحين ٢/ ٢٩٠ (٩٦٧)

ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو سبع وعشرين . ع . تقريب التهذيب

(٦٢٢٦)

(٥) القائل الذهبي رحمه الله .

المتأخرون ، فإذا لم يُعلم هذا تُرك الكل ، ولا يُحتج بشيء منها . قلت^(١) : ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً ، فأين ما زعم^(٢) ؟

فهؤلاء وأمثالهم ممن احتج ببعضهم جماعة من أهل العلم وخرّجوا لهم في الصحيح ، أعرض عنهم ابن حبان بعد ما ترجم لهم في المجروحين ، ولم يخرج لهم شيئاً البتة في صحيحه ، ونراه قد ترجم لطائفة أخرى ضمن المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه ، ولذا قمت بجمع هؤلاء الرواة ودراسة أحوالهم ، ومروياتهم التي خرّجها ابن حبان في صحيحه ، وأفردتُ في هذا البحث من ظهر لي أن ما خرّجه لهم ابن حبان في صحيحه لا يُعارض قوله فيهم لما جرّحهم ، فالله أسأل التوفيق والقبول ، والسداد في الأقوال والأفعال ، والحمد لله رب العالمين .

(١) القائل الذهبي رحمه الله .

(٢) ميزان الاعتدال ٨ / ٤ ، وقال الذهبي نحو كلامه هذا في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٦٧-٢٦٨

ذكر الرواة

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين

ثم خرّج لهم في صحيحه بما لا يُعارض جرحه

لهم

مرتبين على حروف الهجاء

[١] إسماعيل بن عيَّاش أبو عتبة الحمصي

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، وذكر فيه أقوال بعض أهل العلم ومنها قول ابن معين : "كان ثقة فيما يروي عن أصحابه أهل الشام ، وما روى عن غيرهم يخلط فيه" ، لكن ابن حبان نفسه ذهب إلى عدم الاحتجاج بشيء من حديثه ، حيث قال : "كان إسماعيل بن عيَّاش من الحفاظ المتقنين في حديثه ، فلما كُبرُ تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه ، وأدخل الإسناد في الإسناد ، وألزق المتن بالمتن ، وهو لا يعلم ، ومن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"

وقد جاء لإسماعيل بن عيَّاش ذكر في صحيح ابن حبان^(٢) ، وعنده أكد ابن حبان على عدم الاحتجاج بإسماعيل ، فقد روى ابن حبان من طريق منصور بن أبي مزاحم^(٣) ، قال : حدثنا إسماعيل عن فليح بن سليمان^(٤) ، عن سعيد بن الحارث^(٥) ، عن جابر بن عبدالله ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار إلى جنبه ماء في رَكِيٍّ^(٦) ، فقال : "أعندكم ماء بات في شَنٍّْ^(٧) وإلا كرعنا^(٨) في هذا" ، فأُتِيَ بماء ،

(١) ١٣١ / ١ (٤٣)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ٢١٠ (٥٣٨٩)

(٣) ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن ثمانين سنة . م د س . تقريب التهذيب (٦٩٠٧)

(٤) صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٤٤٣)

(٥) ثقة ، من الثالثة . ع . تقريب التهذيب (٢٢٨٠)

(٦) الرَكِيُّ : جنس الرَكِيَّة ، وهي البئر ، وجمعها رَكَايا . (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٢٦١)

(٧) شَنٌّْ : أي قِرْبَةٌ ، وجمعها شنان ، وهي الأسقية الخَلِقَةُ ، وهي أشد تبريدا من الجدد . (انظر النهاية لابن الأثير

٥٠٦ / ٢)

(٨) كَرَعُ المارِ يَكْرَعُ كَرَعًا ، إذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء (النهاية لابن الأثير ٤ / ١٦٤)

وَحُلِبَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَشَرِبَ . (١) ثُمَّ قَالَ لِي (٢) إِسْمَاعِيلُ : هُنَاكَ فُلَيْحٌ ، أَذْهَبُ فَاسْمَعُهُ مِنْهُ .
فَلَقِيتُ فُلَيْحًا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ . قَالَ ابْنُ حَبَانَ بَعْدَ :
"إِسْمَاعِيلُ هَذَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ ، لَمْ نَذْكُرْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
أَحْتِجَاجًا مِنْهُ ، وَاعْتِمَادًا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مِزَاحِمٍ ، لِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فُلَيْحٍ
، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ ذَكَرْنَا السَّبَبَ فِي تَرْكِهِ فِي كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ "

أَقُولُ : هَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ نَفْسَهُ فِي صَحِيحِهِ (٣) مِنْ وَجْهِ آخِرٍ مَطْوُولًا ،
مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . وَكَلَامُ ابْنِ حَبَانَ الْمَتَقَدِّمِ يَدُلُّ عَلَى :
١ - تَقَدُّمِ كِتَابِ "الْمَجْرُوحِينَ" لِابْنِ حَبَانَ فِي التَّأْلِيفِ عَلَى كِتَابِهِ فِي الصَّحِيحِ
"التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ" .

٢ - أَنَّ ابْنَ حَبَانَ قَدْ يَذْكَرُ فِي صَحِيحِهِ الرَّوَايَةَ الْمَجْرُوحِ عِنْدَهُ ، وَيُنْبِئُهُ عَلَى وَجْهِ ذِكْرِهِ
لَهُ فِي الصَّحِيحِ وَقَوْلُهُ فِيهِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَزِمْ هَذَا فِي كُلِّ مَنْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي الْمَجْرُوحِينَ
ثُمَّ خَرَجَ لَهُمْ فِي صَحِيحِهِ .

٣ - فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَاشٍ عَنِ الْمَدِينِيِّينَ لَا
يُحْتِجُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حَبَانَ لَا يَحْتِجُ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ حَتَّى وَلَوْ كَانَ مِنْ
رِوَايَتِهِ عَنِ الشَّامِيِّينَ خِلَافًا لِأَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ (١) .

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مَرْوِيٌّ مِنْ طَرَفِ عِدَّةٍ عَنِ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ بِهِ مَخْتَصِرًا وَمَطْوُولًا ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
صَحِيحِهِ (كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ، بَابُ شَرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ (٥٦١٣) ، وَبَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ (٥٦٢١)) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي
سُنَنِهِ (كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ، بَابُ فِي الْكَرْعِ (٣٧٢٤)) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ (كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ، بَابُ الشَّرْبِ بِالْأَكْفِ وَالْكَرْعِ
(٣٤٣٢)) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ٨/٤٠ (٤٢٦٨) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (١٤٥١٩ ، ١٤٧٠٠ ، ١٤٧٠٨ ،
١٤٨٢٥) ، وَالدَّارِمِيُّ فِي السُّنَنِ ٢/٤٥ (٢١٢٩) ، وَأَبُو يَعْلَى فِي الْمَسْنَدِ ٤/٧٤ (٢٠٩٧) ، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي السُّنَنِ
الْكَبْرَى ٧/٢٨٤

(٢) الْقَائِلُ هُوَ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مِزَاحِمٍ .

(٣) كَمَا فِي الْإِحْسَانِ لِابْنِ بَلْبَانَ ١٢/١٣٤ (٥٣١٤)

(٤) صَدُوقُ يَهُمُّ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ . خ س ق . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (٦٢٢٨)

(١) انظر أقوالهم مجموعة في : تهذيب الكمال ٣/١٦٣-١٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣١٢-٣٢٨ ، وميزان الاعتدال

٢٤٠/١

[٢] الحارث بن عبدالله الهمداني الأعور

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : " كان غاليا في التشيع ، واهيا في الحديث " ، وحكى كلام بعض أهل العلم في اتهامه وتضعيفه .
لكن أخرج ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثا فيه قصة بين الإمامين : حماد بن زيد ، وأبي حنيفة رحمهما الله تعالى ، وذلك من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي^(٣) ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة ، فجاءه رجل ، فقال : إني لبست خفين وأنا محرم ، أو قال : لبست سراويل وأنا محرم - شك إبراهيم - فقال له أبو حنيفة : عليك دم . قال^(٤) : فقلت للرجل : وجدت نعلين ، أو وجدت إزارا ؟ فقال : لا . فقلت : يا أبا حنيفة إن هذا يزعم أنه لم يجد . فقال : سواء وجد أو لم يجد . فقلت : حدثنا عمرو بن دينار^(٥) ، عن جابر بن زيد^(٦) ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين " ، وحدثنا أيوب^(٧) ، عن نافع^(٨) ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه

(١) ٢٦٤ / ١ (٢٠٠)

(٢) ثقة بهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها . س . تقريب التهذيب (١٦٢)

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٩٢ / ٩

(٤) القائل : هو حماد بن زيد .

(٥) هو المكّي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٠٢٤)

(٦) أبو الشعثاء الأزدي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال : ثلاث ومائة .

ع . تقريب التهذيب (٨٦٥)

(٧) هو السخيتاني ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس

وستون . ع . تقريب التهذيب (٦٠٥)

(٨) هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . ع .

تقريب التهذيب (٧٠٨٦)

وسلم قال : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين" ، قال : فقال بيده^(١) - وأشار إبراهيم بن الحجاج - كأنه لم يعبأ بالحديث ، فقامت من عنده فتلقتني الحجاج بن أرطاة^(٢) داخل المسجد ، فقلت : يا أبا أرطاة ، ما تقول في محرم لبس السراويل أو لبس الخفين ؟ فقال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين" ، وحدثني أبو إسحاق^(٣) ، عن الحارث ، عن علي ، أنه قال : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعال" ، قال : قلت : فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا !؟

فالحارث هذا هو الأعور ، وهنا لم يحتج به ابن حبان ، وإنما جاء ذكره في كلام الحجاج بن أرطاة لما أخبره حماد بن زيد بما دار بينه وبين أبي حنيفة ، واعتماد ابن حبان في هذا الباب على حديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، من رواية حماد بن زيد ، وأما قول علي رضي الله عنه - من هذا الوجه - فقد جاء ذكره تنمة للرواية ، وكذلك حديث ابن عباس من رواية الحجاج بن أرطاة ، فاعتماد ابن حبان فيه على رواية حماد بن زيد ، وأما الحجاج نفسه مجروح عند ابن حبان كما سيأتي .

(١) يعني أبا حنيفة رحمه الله .

(٢) القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين . بخ م . تقريب التهذيب (١١١٩)

(٣) هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك . ع تقريب التهذيب (٥٠٦٥)

[٣] الحارث بن عبيد أبو قدامة الإياديُّ

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : "كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا" ، ثم روى عن عبدالرحمن بن مهدي أنه حدث عن الحارث بن عبيد ، فلما سئل عن ذلك ، قال : "كان من شيوخنا ، وما رأيت إلا خيرا" ، ثم روى ابن حبان عن ابن معين أنه سئل عن أبي قدامة الإيادي ، فقال : "ضعيف" .

إلا أن ابن حبان عاد فخرَّج في صحيحه^(٢) حديث الحارث هذا ، رواه من طريق مسدد بن مسرهد^(٣) ، قال : حدثنا الحارث بن عبيد ، عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، عن جده^(٦) ، قال : قلت يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأُذَانِ ، قال : فَمَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِي ، وقال : "تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر" ، ورفع بها صوته . الحديث في صفة الأذان .

أقول : صنيع ابن حبان هذا يوهم التعارض لكونه خرَّج حديث الحارث بن عبيد في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ، لكن الناظر في رواية الحارث لهذا

(١) ٢٦٧/١ (٢٠٣)

(٢) الإحسان لابن بلبان ٤/٥٧٨ (١٦٨٢)

(٣) ثقة حافظ ، يقال إنه أول من صنّف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ، ويقال اسمه

عبدالملك بن عبدالعزيز ومسدد لقب . خ د ت س . تقريب التهذيب (٦٥٩٨)

(٤) الجمحي ، المكي ، المؤذن ، مقبول ، من السابعة . د . تقريب التهذيب (٦١٠٠)

(٥) هو عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي ، مقبول ، من الثالثة . ع خ د ت س . تقريب التهذيب (٤٢٠٧)

(٦) هو أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن ، صحابي مشهور ، اسمه أوس ، وقيل سمرة ، وقيل سلمة ، وقيل سلمان ،

وأبوه مغير ، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية ، وقيل عمير بن لوذان ، مات بمكة سنة تسع وخمسين ،

وقيل تأخر بعد ذلك أيضا . بخ م ٤ . تقريب التهذيب (٨٣٤١)

الحديث يرى أنه غير معارض لقول ابن حبان فيه لما جرَّحه ، فهو لم ينفرد بهذا الحديث ، وابن حبان - نفسه - خرَّج حديث أبي محذورة رضي الله عنه في صحيحه من وجه آخر^(١) ، وهو مخرَّج في صحيح مسلم^(٢) أيضا ، من وجه آخر من غير طريق الحارث بن عبيد ، والحديث مشهور ، وله طرق عدة^(٣) .

وقد روى ابن عدي في الكامل^(٤) هذا الحديث من طريق الحارث بن عبيد ، ثم قال : "وقد روى هذا الحديث إبراهيم بن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة^(٥) مع الحارث بن عبيد" .

وقال الترمذي : "حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح ، وقد روي عنه من غير وجه ، وعليه العمل بمكة ، وهو قول الشافعي"^(٦)

(١) الإحسان لابن بلبان ٤/٥٧٤-٥٧٧ (١٦٨٠ ، ١٦٨١)

(٢) ١٣٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب صفة الأذان (٣٩٧) من طريق مكحول ، عن عبدالله بن محيريز ، عن أبي محذورة رضي الله عنه .

(٣) انظرها في : سنن أبي داود ١٣٦-١٣٨ (٥٠٠-٥٠٥) ، وجامع الترمذي ١/٣٦٦-٣٦٧ (١٩١ ، ١٩٢) ، والمجتبى للنسائي ٢/٣٣١ (٦٢٨-٦٣٢) ، والسنن الكبرى للنسائي ١/٤٩٧-٤٩٩ (١٥٩٥-١٥٩٧) ، وسنن ابن ماجه ١/٢٣٤-٢٣٥ (٧٠٨ ، ٧٠٩) ، والأمم للشافعي ١/٨٤-٨٥ ، ومصنف عبدالرزاق الصنعاني ١/٤٥٧ (١٧٧٩) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ومسند أحمد ٢٤/٩١-١٠٠ (١٥٣٧٦-١٥٣٨١) ، ٤٥/٢٢٥ (٢٧٢٥٢) ، وسنن الدارمي ١/٢١٦-٢١٧ (١١٩٩ ، ١٢٠٠) ، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/٩٣-٩٥ (٧٩١-٧٩٣) ، والمتقى لابن الجارود (١٦٢) ، وصحيح ابن خزيمة ١/١٩٥-١٩٦ (٣٧٧-٣٧٩) ، ٢٠٠ (٣٨٥) ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، والمسند الصحيح لأبي عوانة ١/٣٣٠-٣٣١ ، والمعجم الكبير للطبراني ٧/٢٠٣-٢٠٨ (٦٧٢٨-٦٧٣٦) ، وسنن الدارقطني ١/٢٣٣-٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٣٩٢-٣٩٤ ، ٤١٦-٤١٩ ، ٤٢١-٤٢٢ ، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي أيضا ٢/٢٢٤-٢٢٥ ، ٢٢٧-٢٣٠ ، وشرح السنة للبخاري ٢/٢٥٩ (٤٠٧) ، ٢٦٣ (٤٠٨)

(٤) ٢/٦٠٩

(٥) كذا جاء في المطبوع من الكامل لابن عدي ، وصوابه كما في الروايات الأخرى : إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة . قال ابن حجر : "صدوق يخطئ ، من السابعة . عخت س . " تقريب

التهذيب (٢١٠)

(٦) جامع الترمذي ١/٣٦٦ (١٩١)

أقول : الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي ضعفه أكثر أهل العلم ، قال الإمام أحمد : "مضطرب الحديث" ، وقال ابن معين : "ضعيف" ، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء ، وقال أبو حاتم الرازي : "ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به" ، وقال النسائي : "ليس بذاك القوي" ، وفي رواية قال : "صالح" ، وذكره غير واحد في الضعفاء .

لكن عبدالرحمن بن مهدي أثنى على الحارث هذا وحدث عنه ، روى ذلك ابن حبان - كما تقدم - وغيره ، وقال الساجي : "صدوق عنده مناكير" ، وذكره ابن شاهين في الضعفاء بناء على تضعيف ابن معين له ، لكنه ذكره أيضا في الثقات ، وقال : "والحارث بن عبيد البصري أبو قدامة ضعيف ، قاله يحيى . وقال مرة أخرى^(١) : الحارث بن عبيد ثقة" .^(٢)

وقال ابن حجر : "صدوق يخطئ"^(٣) ، وقال المزي : "استشهد به البخاري في موضعين ، وروى له في "الأدب"^(٤) ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي"^(٥)

(١) يعني يحيى بن معين .

(٢) انظر ترجمة الحارث بن عبيد الإيادي في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٩٣/٢ (٤١٩٩ ، ٤٢٦٧ ، ٤٢٩٦) ، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين للدقاق (١٧٥) ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ١١٨/٢ (٧٢٥) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٥ ، والضعفاء لأبي زرعة (٥٨) ، والضعفاء للنسائي (١١٩) ، والضعفاء للعقيلي ١/٢١٢ (٢٥٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٨١ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٤٩ ، والكامل لابن عدي ٢/٦٠٧-٦٠٩ ، والضعفاء لابن شاهين (١٠٨) ، والثقات لابن شاهين أيضا (٢٨٠) ، والاستغناء لابن عبدالبر ٢/٨٩٠ (١٠٥٨) ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١/٣٤٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ١/١٨٢ ، وتهذيب الكمال ٥/٢٥٨ ، وميزان الاعتدال ١/٤٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٢/١٤٩ ، وبحر الدم لابن عبدالهادي (١٦١)

(٣) تقريب التهذيب (١٠٣٣)

(٤) يعني الأدب المفرد للبخاري .

(٥) تهذيب الكمال ٥/٢٦٠

أقول : روى له مسلم حديثين متابعة : في العلم^(١) ، وصفة الجنة^(٢) . وابن حبان لم يخرج للحارث هذا في صحيحه إلا حديثا واحدا ، وهو مما لم ينفرد به ، وهذا من ابن حبان لا يعارض قوله في المجروحين لما ترجم للحارث هناك ، والله أعلم .

(١) صحيح مسلم ٤/٢٠٥٣ (٢٦٦٧) كتاب العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن .

(٢) صحيح مسلم ٤/٢١٨٢ (٢٨٣٨) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب في صفة خيام الجنة .

[٤] الحجاج بن أرطاة النخعي

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، وأطال في ترجمته، وقال: "تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل"، وحكى كلام الأئمة في تضعيفه، ورماه بالتدليس بقوله: "كان الحجاج مدلسا عمّن رآه وعمّن لم يره، وكان يقول: إذا حدثني أنت بشيء عن شيخ لم أبال أن أرويه عن ذلك الشيخ. وكان يروي عن أقوام لم يرههم"

وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثا واحدا، سبق ذكره في ترجمة الحارث الأعور، وبينتُ هناك أن ابن حبان لم يقصد تخريج حديث الحجاج بن أرطاة فضلا أن يكون احتج به، وإنما جاء ذكر روايته عرضا في سياق قصة وقعت بين الإمامين: حماد بن زيد وأبي جنيفة النعمان، واعتماد ابن حبان في رواية الحديث على حماد بن زيد، والله أعلم.

(١) ٢٦٩/١ (٢٠٧)

(٢) الإحسان لابن بلبان ٩٢/٩ (٣٧٨٢)

[٥] زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : "كان فاحش الخطأ ، كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير"

وروى ابن حبان في صحيحه^(٢) من طريق محمد بن عبدالله بن بزيع^(٣) ، قال : حدثنا زياد بن عبدالله ، عن محمد بن جُحادة^(٤) ، عن عمرو بن دينار^(٥) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أخذ المؤذن في الإقامة ، فلا صلاة إلا المكتوبة"

أقول : زياد بن عبدالله هذا : هو ابن الطفيل البكائي ، فقد روى أبو عوانة^(٦) هذا الحديث من طريق أبي حفص عمرو بن علي الفلاس^(٧) ، ومحمد بن موسى الحرشي^(٨) ، وغيرهما ، قالوا : ثنا زياد بن عبدالله البكائي ، قال : ثنا محمد بن جُحادة ، عن عمرو بن دينار به نحوه . فصرح في إسناده أن زيادا هذا هو البكائي .

(١) ٣٨٤ / ١ (٣٦٠)

(٢) الإحسان لابن بلبان ٥ / ٥٦٤ (٢١٩٠)

(٣) ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . م . ت . س . تقريب التهذيب (٦٠٠٢)

(٤) ثقة ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين . ع . تقريب التهذيب (٥٧٨١)

(٥) هو أبو محمد الأثرم المكي الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . ع .

تقريب التهذيب (٥٠٢٤)

(٦) المسند الصحيح ٣٧ / ٢

(٧) ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين . ع . تقريب التهذيب (٥٠٨١)

(٨) ليين ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . ت . س . تقريب التهذيب (٦٣٣٨)

أقول : لكن زيادا لم ينفرد بهذا الحديث ، وقد قال ابن حبان لما جرّحه : "وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير" ، وابن حبان - نفسه - أخرج هذا الحديث في صحيحه^(١) من طريقين آخرين ، من رواية : أيوب السختياني ، وزكريا بن إسحاق^(٢) ، عن عمرو بن دينار به نحوه .

وهذا الحديث مشهور من رواية : عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي

هريرة

مرفوعا . وقد أخرجه : مسلم^(٣) ، وأبو داود^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، وأحمد^(٨) ، وغيرهم^(٩) ، من طرق عدة ، عن عمرو بن دينار به .

(١) الإحسان لابن بلبان ٦/٢٢٢ (٢٤٧٠) ، ٥/٥٦٦ (٢١٩٣)

(٢) المكي ، ثقة رُمي بالقدر ، من السادسة . ع . تقريب التهذيب (٢٠٢٠)

(٣) في صحيحه ١/٤٩٣ (٧١٠) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن .

(٤) في سننه ٢/٢٢ (١٢٦٦) كتاب الصلاة ، باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر .

(٥) في جامعه ٢/٢٨٢ (٤٢١) كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

(٦) في المجتبى ٢/٤٥١ (٨٦٤ ، ٨٦٥) كتاب الإمام ، باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة .

وفي السنن الكبرى ١/٣٠١ (٩٣٧ ، ٩٣٨) في الكتاب والباب نفسيهما .

(٧) في سننه ١/٣٦٤ (١١٥١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

(٨) في المسند ١٤/١١٢ (٨٣٧٩) ، ١٥/٥٣٩ (٩٨٧٣) ، ١٦/٤٠٩ (١٠٦٩٨) ، ١٠٨ (١٠٨٧٤)

(٩) الدارمي في سننه ١/٢٧٧-٢٧٨ (١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨) ، وأبو يعلى في مسنده ١١/٢٦٥-٢٦٧ (٦٣٧٩) ،

٦٣٨٠ (ابن خزيمة في صحيحه ٢/١٦٩ (١١٢٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٧١ ، وأبو عوانه في

مسنده الصحيح ٢/٣٥-٣٧ ، والطبراني في معجميه : الأوسط ٣/١٥٠ (٢٣٠٦) ، ٩/٧٩ (٨١٦٦) ، والصغير

١/٣٥ (٢١) ، ٣١٩ (٥٢٩) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/١٣٨ ، ٩/٢٢٢ ، والبيهقي في السنن

الكبرى ٢/٤٨٢-٤٨٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/١٩٧ ، ١٩٨ ، ٧/١٩٥ ، ١٢/٢١٣ ، ١٣/٥٩ ، والبغوي

في شرح السنة ٣/٣٦١ (٨٠٤)

قال أبو نعيم الأصبهاني : "صحيح ، مشهور من حديث عمرو ، رواه عنه الجرم الغفير" (١)

أقول : وزياد بن عبدالله البكائي ممن اختلف فيه أهل العلم ، وعامتهم على تضعيفه وتليين روايته ، فقد ضعفه ابن المديني والنسائي ، وقال النسائي في موضع آخر : "ليس بالقوي" ، وقال ابن سعد : "وكان عندهم ضعيفا ، وقد حدثوا عنه" ، وذكر ابن معين أنه لا بأس به في المغازي وأما في غيره فلا ، وقال أحمد : "ليس به بأس ، حديثه حديث أهل الصدق" ، وقال أبو زرعة الرازي : "صدوق" ، وقال أبو زرعة أيضا : "يهم كثيرا ، وهو حسن الحديث" ، وقال أبو حاتم الرازي : "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، وقال ابن عدي : "له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثقات من الناس ، وما أرى برواياته بأسا" ، وقال المزني : "روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره ، ومسلم والترمذي وابن ماجه" (٢).

وقال الذهبي : "صدوق مشهور ، وثبت في ابن إسحاق" (٣) ، وترجم له في ميزان الاعتدال (٤) ، ورمز له ب"صح" ، يعني قبول روايته .

(١) حلية الألباء ٨ / ١٣٨

(٢) انظر ترجمة زياد بن عبدالله البكائي في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٩٦ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٧٩ (١٣٣١ ، ٢٤٢٦) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ص ١١٤ (٣٤٨) ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٨٤ (٨٦٧) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٧٣ ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ٢ / ٢٥٧ (١٨٥٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٦٠ ، وسؤالات البرذعي عن أبي زرعة ٢ / ٣٦٨ ، والضعفاء للنسائي (٢٢٦) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٧٩ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٣٧ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٤٨-١٠٥٠ ، ورجال صحيح البخاري للكلاذبي ١ / ٢٦٦ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٢٢٢ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٥٨٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١ / ١٤٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣٠٠ ، وتهذيب الكمال ٩ / ٤٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٧٥

(٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٣٧)

(٤) ٩١ / ٢

وقال ابن حجر : "صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذّبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة" (١) .

(١) تقريب التهذيب (٢٠٨٥)

[٦] عبدالله بن عمر العمري

قال ابن حبان في المجروحين^(١): "عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، أخو عبيدالله بن عمر^(٢) ، من أهل المدينة ، يروي عن نافع ، روى عنه العراقيون وأهل المدينة ، كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فوقع المناكير في روايته ، فلما فحش خطؤه استحق الترك"

وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه حديثين ، مقرونا بأخيه عبيدالله بن عمر ، فلم يحتج به في شيء مما أخرج له :

الحديث الأول^(٣): أخرجه ابن حبان من طريق عبدالرزاق الصنعاني ، قال : أنبأنا عبدالله بن عمر وعبيدالله بن عمر ، عن سعيد المقبري^(٤) ، عن أبي هريرة : أن ثمامة الحنفي أسر ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعود إليه ، فيقول : "ما عندك يا ثمامة؟" ، فيقول : إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تمنّ تمنّ على شاكر ، وإن ترد المال تُعط ما شئت . قال : فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء ، ويقولون : ما نصنع بقتل هذا . فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما فأسلم ، فبعث به إلى حائط أبي طلحة ، فأمره أن

(١) ٤٩٨/١ (٥٢٢)

(٢) ثقة ثبت ، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين . ع . تقريب التهذيب (٤٣٢٤)

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٤١/٤ (١٢٣٨)

(٤) هو سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله ، مات في حدود العشرين ، وقيل قبلها وقيل بعدها . ع . تقريب التهذيب (٢٣٢١)

يغتسل ، فاغتسل وصلى ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لقد حَسُنَ
إسلام صاحبكم"

والحديث أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه^(١) ، قال : أخبرنا عبيدالله
وعبدالله ابنا عمر ، عن سعيد المقبري ، فذكره .

والحديث الثاني^(٢) : أخرجه ابن حبان من طريق الدرّاوردي^(٣) ، عن عبيدالله ،
وعبدالله أخيه ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
للمسجد من كل حائط^(٤) بقنا^(٥)

وقال ابن حبان عقبه : "عبدالله هذا هو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن
عمر بن الخطاب ، من عبّاد أهل المدينة ، قد غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يقلب
الأخبار ولا يعلم ، فلما كثر ذلك منه في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره ، واعتمادنا في هذا
الخبر على أخيه عبيدالله دونه" .

(١) ٩/٦ (٩٨٣٤)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٨٢/٨ (٣٢٨٨)

(٣) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولا هم ، المدني ، صدوق كان يحدث من كتب
غيره فيخطئ ، قال النسائي : "حديثه عن عبيدالله العمري منكر" ، من الثالثة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع .
تقريب التهذيب (٤١١٩)

(٤) حائط : أي بستان . (انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٦٢)

(٥) هو العدق بما فيه من الرطب . (انظر النهاية لابن الأثير ٤/١١٦)

[٧] عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : " يروي عن أبيه وزيد بن أسلم ، روى عنه العراقيون ، كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، كان يحيى القطان يحدث عنه ، وكان محمد بن إسماعيل البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة "

وقد خرَّج له ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثاً واحداً متابعه ، ساق إسناده ضمن حديث آخر ، ولم يذكر متنه ، وبيان ذلك كما يأتي :

قال ابن حبان^(٣) : " ذُكِرَ الزجر عن بيع الولاء وهبته " ، ثم روى بإسناده من طريق شعبة ، قال : أخبرني عبدالله بن دينار ، قال : سمعت عبدالله بن عمر ، يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء ، وعن هبته .

ثم قال ابن حبان عقبه مباشرة : " ذُكِرَ خبر ثانٍ يُصرح بصحة ما ذكرناه " ، ثم روى بإسناده من طريق زهير بن معاوية^(٤) ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء ، وعن هبته . قال زهير : وحدثني به ابنُ عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، بمثل ذلك . اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار .

أقول : هذا لا يعترض فيه على ابن حبان ، فإنه لما جرَّح عبدالرحمن ، قال : " لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " ، وأنت ترى أن عبدالرحمن لم يتفرد برواية هذا

(١) ١٦/٢ (٥٨٢)

(٢) كما في الاحسان لابن بلبان ١١/٣٢٥ ، بعد حديث رقم (٤٩٤٩)

(٣) كما في الاحسان لابن بلبان ١١/٣٢٣ (٤٩٤٨)

(٤) أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ، وكان مولده سنة مائة . ع . تقريب التهذيب (٢٠٥١)

الحديث ، فقد خرّجه ابن حبان من رواية شعبة والثوري ، عن عبدالله بن دينار ، وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه كروايتهما ، ولم يخالف . وسياق ابن حبان في إirاده لحديث عبدالرحمن كالتتمة لرواية زهير لا أنه قصد إirاده في الباب ، وإلا فرواية الجبلين : شعبة والثوري ، تعني عن ذلك .

وعبدالرحمن هذا عامة أهل العلم على تليينه وتضعيف رواياته لا سيما عن أبيه عبدالله بن دينار ، لكنه عندهم صالح للاعتبار ، وقد خالف في ذلك يحيى القطان - مع تشدده في النقد - فروى عنه ، واحتج به البخاري في مواضع من صحيحه .^(١)

(١) انظر أقوالهم مجموعة في : تهذيب الكمال ١٧/٢٠٨ - ٢١٠ . وانظر : هدي الساري ص ٤١٧

وقال فيه ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٩١٣) : "صدوق يخطئ"

[٨] عبدالكريم بن مالك الجزري

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "كان صدوقا، ولكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه"^(٢) وقد خرّج له ابن حبان حديثا في صحيحه^(٣)، مقرونا بغيره، أخرجه من طريق أيوب السختياني، عن عبدالكريم وابن أبي نجيح^(٤)، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى^(٥)، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهديته، وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها^(٥).

أقول: هذا الحديث مخرّج في الصحيحين^(٦)، من طريق عبدالكريم وابن أبي نجيح، عن مجاهد به نحوه.

وابن حبان في إخراج حديث عبدالكريم مقرونا بابن أبي نجيح لم يناقض صنيعه لما جرّح عبدالكريم، لكنه جانب الصواب في إدخاله عبدالكريم الجزري في الضعفاء، وتنكبه عن الاحتجاج به.

(١) ١٢٩/٢ (٧٥٠)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٣٢٩/٩ (٤٠٢١)

(٣) هو عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار، الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلّس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. ع. تقريب التهذيب (٣٦٦٢)

(٤) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلّف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمامم سنة ثلاث وثمانين وقيل إنه غرق. ع. تقريب التهذيب (٣٩٩٣)

(٥) هي الثياب التي تلبسها البدن. (هدي الساري ص ٩٩)

(٦) صحيح البخاري (١٧٠٧، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ٢٢٩٩)، وصحيح مسلم ٩٥٤/٢ - ٩٥٥ (١٣١٧)

وقد حكى الذهبي كلام ابن حبان المتقدم في أول الترجمة في حال عبدالكريم ،
ثم تعقبه بقوله : "قلت : قد قفز القنطرة ، واحتج به الشيخان ، وثبته أبو زكريا (١) " (٢)
وعبدالكريم الجزري اتفق الأئمة على توثيقه ، لكن انكروا عليه بعض الأحاديث
(٣) . وقال فيه ابن حجر في تقريب التهذيب (٤) : "ثقة متقن" .

(١) يعني يحيى بن معين رحمه الله .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٥ (٥١٦٩)

(٣) انظر : تهذيب الكمال ١٨ / ٢٥٢ - ٢٥٨

(٤) (٤١٥٤)

[٩] عَتَّابُ بنِ حَرْبِ المِزْنِيِّ

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١) ، فقال : "عتاب بن حرب بن جبير المزني ، يروي عن أبي عامر الخَزَّاز^(٢) ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه عمرو بن علي^(٣) والبصريون ، كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته ، فليس ممن يحتج به إذا انفرد"

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه^(٤) حديثاً من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرِّند^(٥) ، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر ، قال : حدثنا أبو عامر الخَزَّاز ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أهل بيته ، فقال : "إذا أصاب أحدكم غَمٌّ أو كَرْبٌ ، فليقل : الله الله ربي لا أشرك به شيئاً"

أقول : عتاب بن حرب أبو بشر ، الذي خرَّج له ابن حبان في صحيحه ترجم له ابن حبان نفسه في الثقات^(٦) ، فقال : "عتاب بن حرب بن عبدالله ، أبو بشر ، ابن ابنة صالح

(١) ١٨١ / ٢ (٨٢٣)

(٢) هو صالح بن رُسْتَمُ المِزْنِيِّ مولا هم ، البصري ، صدوق كثير الخطأ ، مات سنة اثنتين وخمسين .
خت م ٤ . تقريب التهذيب (٢٨٦١)

(٣) هو أبو حفص الفلاس ، البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين . ع .
تقريب التهذيب (٥٠٨١)

(٤) كما في الإحسان ١٤٦ / ٣ (٨٦٤)

(٥) البصري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين . م س .
تقريب التهذيب (٢٣٨)

(٦) ٥٢٢ / ٨

بن رستم ، من أهل البصرة ، يروي عن جده صالح بن رستم^(١) ، عن أبي مليكة ، روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني "

وصنيع ابن حبان هذا يشعر بتفرقة بين ذلك الذي جرحه ، وسمى جده جبيرا ، ونسبه بالمزني ، وبين هذا الذي ذكره في الثقات وخرج حديثه في صحيحه ، وسمى جده عبدالله ، وكناه بأبي بشر ، وميّزه بأنه ابن ابنة صالح بن رستم .

وصنيع ابن حبان هذا غرني ، فلم أدخل عتاب بن حرب في كتابي الذي ضم من ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات ، وقد ظهر لي الآن أنهما شخص واحد ، فلم يذكرهما الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ، وقد ترجم البخاري لعتاب بن حرب المزني ، فقال : "سمع صالح بن رستم ، سمع منه عمرو بن علي وضعفه جدا ، في البصريين"^(٢) ، فلم يسم جده ، ولم يذكر أحدا غيره يسمى بعتاب بن حرب ، ولم يتعقبه الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، بل تابعه ابن أبي حاتم الرازي ، فقال : "عتاب بن حرب المزني البصري ، سمع صالح بن رستم ، سمع منه إبراهيم بن محمد بن عرعة ، وعمرو بن علي ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : ضعفه عمرو بن علي"^(٣) ، وقد نص أبو حاتم الرازي على أن من الرواة عنه إبراهيم بن محمد بن عرعة ، وهو الراوي الذي خرج ابن حبان من طريقه حديث عتاب بن حرب أبو بشر ، ثم هو يروي عن أبي صالح الخزاز نفسه .

وقد ترجم له العقيلي في الضعفاء^(٤) ، فقال : "عتاب بن حرب أبو بشر المزني " ، فكناه بأبي بشر ، ونسبه بالمزني ، وذكر من الرواة عنه إبراهيم بن محمد بن عرعة .

(١) هو أبو عامر الخزاز .

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٥٥ ، وانظر التاريخ الأوسط للبخاري أيضا ٢/ ٢٣٦-٢٣٧

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٢

(٤) ٣/ ٣٣٠-٣٣١ (١٣٥١)

وقال ابن الجوزي في الضعفاء^(١): "عتاب بن حرب بن جبير ، أبو بشر ، المزني البصري" ، وذكر تضعيف عمرو بن علي الفلاس له ، وحكى كلام ابن حبان فيه من كتاب المجروحين ، وفاته أن ابن حبان ذكره في الثقات ، لكنه كناه بأبي بشر كما ترى .
وترجم له ابن حجر في لسان الميزان^(٢) ، وحكى فيه كلام ابن حبان كاملا من كتابه : المجروحين ، ثم الثقات ، وقال عقبه : "فالظاهر أنه هو ، فصالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز"

أقول : حديث عتاب بن حرب الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه ، أخرجه كذلك الطبراني^(٣) ، من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعر بن البرند ، قال : حدثنا عتاب بن حرب ، عن أبي عامر الخزاز به نحوه . وقال الطبراني عقبه : "لم يرو هذا الحديث عن أبي عامر الخزاز إلا عتاب بن حرب ، تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعر"
أقول : الاعتراض على ابن حبان قائم في إخرجه لحديث عتاب بن حرب في صحيحه بعد أن جرّحه ، وقد ضعّفه غير واحد من أهل العلم ، لكن - فيما يبدو - أن ابن حبان رحمه الله ظنه آخر غير الذي جرّحه ، وهو عنده ، وعلى رسمه ، في الثقات ، والصواب أنهما شخص واحد لما تقدم بيانه ، ومع هذا فقد يُعْتذر لابن حبان رحمه الله من أن هذا الحديث له شواهد تدفع تفرد عتاب في روايته لمتنه ، وهي :

١ - حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها :

وهو حديث حسن ، أخرجه : أبو داود^(٤) ، والنسائي^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، وابن أبي شيبة^(١) ، وأحمد^(٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير^(٣) ، والدولابي^(٤) ،

(١) ١٦٦/٢ (٢٢٥٣)

(٢) ١٢٧/٤

(٣) المعجم الأوسط ٦/١٤٠-١٤١ (٥٢٨٦)

(٤) السنن ٢/٨٧ (١٥٢٥)

(٥) السنن الكبرى ٦/١٦٦ (١٠٤٨٣ ، ١٠٤٨٥) (عمل اليوم والليلة)

(٦) السنن ٢/١٢٧٧ (٣٨٨٢)

والطبراني^(٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، والخطيب البغدادي^(٨) ، من طرق ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب ، أو في الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئاً" ، وهذا لفظه عند أبي داود .

٢- وحديث ثوبان رضي الله عنه :

وإسناده جيد ، أخرجه : النسائي^(٩) ، وابن السني^(١٠) ، والطبراني^(١١) ، وأبو نعيم الأصبهاني^(١٢) ، والمزي^(١٣) ، من طريق سهل بن هاشم^(١٤) ، قال : حدثنا الثوري ، عن ثور بن يزيد^(١٥) ، عن خالد بن معدان^(١٦) ، عن ثوبان : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا - يعني - راعه شيء ، قال : "الله الله ربي لا شريك له" وهذا لفظه عند النسائي .

-
- (١) المصنف ١٩٦/١٠-١٩٧ (٩٢٠٥)
- (٢) المسند ٤٥/١٥-١٦ (٢٧٠٨٢)
- (٣) ٣٢٩-٣٢٨/٤
- (٤) الكنى والأسماء ٨٠/٢
- (٥) المعجم الكبير ١٣٥/٢٤ (٣٦٣) ، ١٥٤ (٣٩٦) ، والمعجم الأوسط ٧/٧١-٧٢ (٦١١٥) ، والدعاء ٢/١٢٧٥
- (١٠٢٥) ، ١٢٧٦-١٢٧٧ (١٠٢٧-١٠٢٩)
- (٦) حلية الأولياء ٥/٣٦٠
- (٧) شعب الإيمان ٧/٢٥٧-٢٥٨ (١٠٢٢٥-١٠٢٢٩) ، والدعوات ص ١٢٦-١٢٧ (١٦٨ ، ١٦٩)
- (٨) تاريخ بغداد ٥/٤٥٧-٤٥٨
- (٩) السنن الكبرى ٦/١٦٨ (١٠٤٩٣) (عمل اليوم والليلة)
- (١٠) عمل اليوم والليلة ص ٩٠ (٣٣٥)
- (١١) الدعاء ٢/١٢٧٧-١٢٧٨ (١٠٣١)
- (١٢) حلية الأولياء ٥/٢١٩
- (١٣) تهذيب الكمال ١٢/٢١٢ ، في ترجمة سهل بن هاشم .
- (١٤) لا بأس به ، من التاسعة . س . تقريب التهذيب (٢٦٦٨)
- (١٥) أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة خمسين ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين . ع . تقريب التهذيب (٨٦١)
- (١٦) ثقة عابد يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل بعد ذلك . ع . تقريب التهذيب (١٦٧٨)

٣- وحديث عبدالله بن العباس رضي الله عنه :

وإسناده ضعيف ، أخرجه : الطبراني^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق عبيدالله بن محمد ابن عائشة^(٣) ، ثنا صالح بن عبدالله أبو يحيى^(٤) ، عن عمرو بن مالك التُّكْرِي^(٥) ، عن أبي الجَوْزَاء^(٦) ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا بني عبدالمطلب ، إذا نزل بكم كرب أو جهد أو لأواء ، فقولوا : الله ربنا لا شريك له "

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه صالح بن عبدالله أبو

يحيى ، وهو ضعيف "^(٧) .

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٧٠ (١٢٧٨٨) ، والمعجم الأوسط ٩ / ٢١٥-٢١٦ (٨٤٦٩) ، والدعاء ٢ / ١٢٧٧ (١٠٣٠)

(٢) شعب الإيمان ٧ / ٢٥٨ (١٠٢٣٠)

(٣) قيل له : ابن عائشة ، والعائشي ، والعيشي ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين . د ت س . تقريب التهذيب (٤٣٣٤)

(٤) قال البخاري : " فيه نظر " ، وترجم له العقيلي في الضعفاء ، وأشار إلى حديثه هذا وأعله ، ثم قال : " وفي هذا الباب أحاديث بأسانيد جواد من غير هذا الوجه "

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٧٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٠٢ (٧٢٨) ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٩٦ (٣٨٠٧) ، ولسان الميزان ٣ / ١٧٥

(٥) صدوق له أو هام ، من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين . ع خ ٤ . تقريب التهذيب (٥١٠٤)

(٦) هو أوس بن عبدالله الرَّبَّعي ، بفتح الموحدة ، بصري يرسل كثيرا ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين . ع .

تقريب التهذيب (٥٧٧)

(٧) مجمع الزوائد ١٠ / ١٣٧

[١٠] عطاء بن أبي مسلم الخراساني

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "وكان من خيار عباد الله، غير أنه كان رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فحُمِلَ عنه، فلما كُثِرَ ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"

ولكن خرَّج له ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثاً مرسلًا من روايته عن سعيد بن المسيب، وهو شاهد لحديث آخر في السياق نفسه، وبيان ذلك:

قال ابن حبان: أخبرنا الهيثم بن خلف الدُّوري^(٣) ببغداد، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد^(٤)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن:

أيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين:

وقتادة وحميد وسماك بن حرب، عن الحسن^(٥)، عن عمران بن حصين:

وعن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب:

أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، وليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فأعتق إثنين، وردَّ أربعة في الرِّقِّ.

أقول: هذا الحديث خرَّجه ابن حبان من رواية حماد بن سلمة، وفي هذا السياق رواه حمادٌ من حديث عمران بن حصين مرفوعاً من وجهين: الأول: عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عمران به. والثاني: عن قتادة وحميد وسماك ثلاثتهم، عن

(١) ١١٢/٢-١١٣ (٧٢٢)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١١/٤٦٥ (٥٠٧٥)

(٣) ثقة متقن، مات سنة سبع وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦١-٢٦٢، ولسان الميزان ٦/٢٠٦

(٤) لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. خ م د س. تقريب التهذيب (٣٧٣٠)

(٥) هو الحسن البصري.

الحسن البصري ، عن عمران به . ورواه حماد كذلك ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن المسيب مرسلا . هكذا جاءت الرواية عن حماد بن سلمة مجتمعة ، وقد أخرجه البيهقي^(١) من هذا الوجه ، عن حماد بن سلمة بالسياق نفسه ، بأسانيد مجتمعة ، فابن حبان - إذاً - لم يقصد إخراج حديث عطاء الخراساني ، وإنما ذكره كما جاء في الرواية عند سياقه لإسنادها كاملا .

وهذا الحديث خرّجه ابن حبان في صحيحه ضمن القسم الخامس من أقسام السنن ، وهو : "أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بها" ، في النوع السادس والثلاثين منه ، وهو : "قضاياه صلى الله عليه وسلم التي قضى بها في أشياء رُفعت إليه من أمور المسلمين" ، وقد روى في هذا النوع أيضا هذا الحديث من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين به نحوه .^(٢)

فظهر جليا من طريقة ابن حبان في إخراج هذا الحديث عدم اعتماده على رواية عطاء الخراساني البتة ، وعمدته في الباب حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، ومن يتدبر صحيح ابن حبان حسب طريقته في تصنيفه ، أعني "التقاسيم والأنواع" ، يظهر له منهج ابن حبان في الاحتجاج بالرواة ، وسياق الأحاديث على ترتيبها الدقيق الذي أراده رحمه الله تعالى ، وهذا مما لا يظهر بالرجوع إلى ترتيب ابن بلبان رحمه الله مع ما فيه من فائدة عظيمة سهلت الانتفاع بصحيح ابن حبان والوصول إلى أحاديثه ببسر .

وعلى كل حال فعطاء الخراساني لم يتفرد بهذا الحديث ، فقد رواه :

الشافعي^(٣) ، وعبدالرزاق الصنعاني^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق ابن جريج^(٣) ، قال :

أخبرني قيس بن سعد^(٤) ، أنه سمع مكحول^(٥) ، يقول : سمعت ابن المسيب ، يقول :

فذكره نحوه .

(١) السنن الكبرى ٢٨٦/١٠

(٢) انظر : الإحسان لابن بلبان ١/١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩/١٠ ، (٤٣٢٠) ، ٤٦٥/١١ ، (٥٠٧٥)

(٣) مسنده ص ١٩٤

ورواه سعيد بن منصور^(٦) من طريق يزيد بن يزيد بن جابر^(٧) ، عن مكحول ، عن
سعيد بن المسيب نحوه .

(١) المصنف ٩/١٥٩-١٦٠ (١٦٥٧٥١)

(٢) السنن الكبرى ١٠/٢٨٦

(٣) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل . ع . انظر : تقريب التهذيب
(٤١٩٣)

(٤) هو قيس بن سعد المكي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة . ختم دس ق . تقريب التهذيب
(٥٥٧٧)

(٥) هو مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة
ومائة . رم ٤ . تقريب التهذيب (٦٨٧٥)

(٦) السنن ١/١٠٤ (٤١١)

(٧) هو الأزدي الدمشقي ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة أربع وثلاثين ، وقيل قبل ذلك . م د ت ق .
تقريب التهذيب (٧٧٩١)

[١١] مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "وكان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به"

ثم روى ابن حبان في صحيحه^(٢) حديثاً من طريق أبي خيثمة^(٣)، قال: حدثنا هُشَيْمٌ^(٤)، قال: أخبرنا سَيَّارٌ^(٥)، وحُصَيْنٌ^(٦)، ومغيرة^(٧)، ومجالد، وإسماعيل بن أبي خالد^(٨)، وداود^(٩)، كلهم عن الشعبي^(١٠)، قال: دخلتُ على فاطمة بنت قيس^(١١)،

(١) ٣٤٣/٢ (١٠٣٧)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٠/٦٤-٦٥ (٤٢٥٢)

(٣) هو زهير بن حرب بن شداد النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٢٠٤٢)

(٤) هو هشيم، بالتصغير، ابن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. ع. تقريب التهذيب (٧٣١٢)

(٥) هو سيار أبو الحكم العنزي، بنون وزاي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل ورد، وقيل غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه، ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين. ع.

تقريب التهذيب (٢٧١٨)

(٦) هو حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون. ع. تقريب التهذيب (١٣٦٩)

(٧) هو المغيرة بن مقسم، بكسر الميم، الضبي مولاهم، أبو هاشم الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٦٨٥١)

(٨) هو الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. ع. تقريب التهذيب (٤٣٨)

(٩) هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهجم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خ م ٤. تقريب التهذيب (١٨١٧)

(١٠) هو عامر بن شراحيل.

فسألته عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : طلقها زوجها ألبته ، قالت :
فخاصمتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة ، فلم يجعل لي سُكنى
ولا نفقة ، وأمرني أن أعتدَّ في بيت ابن أم مكتوم .

أقول : لا اعتراض على ابن حبان في إخراجه حديث مجالد على الوجه الذي رواه
به ، فهكذا رواه أبو خيثمة زهير بن حرب ، عن هشيم ، من حديث هؤلاء عن الشعبي ،
ومنهم مجالد كما ترى ، وقد ساقه ابن حبان كما جاء في الرواية ، وكذلك أخرجه مسلم
في صحيحه^(٢) ، قال : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا هشيم ، أخبرنا سيَّارٌ وحصينٌ
ومغيرةٌ وأشعث^(٣) ومجالد وإسماعيل بن أبي خالد وداود ، كلهم عن الشعبي ، فذكره .

وليس لمجالد بن سعيد في صحيح مسلم - كذلك - سوى هذا الحديث^(٤) ، خرج
له في جماعة على الرواية التي ساقها هشيم عن هؤلاء جميعا ، ومع ذلك فحديث مجالد
من طريق هشيم والقدماء أصلح من غيره ، فقد قال عبدالرحمن بن مهدي : " حديث
مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد
بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء " ، قال ابن أبي حاتم : " يعني أنه تغير في آخر عمره " ^(٥)

ومع هذا فالحديث نفسه خرَّجه ابن حبان في صحيحه من طرق أخرى عن فاطمة
بنت قيس مختصرا ومطولا^(٦) ، وكذا صنع مسلم في صحيحه^(٧) .

(١) هي أخت الضحاك ، صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول ، وعاشت إلى خلافة معاوية . ع .

تقريب التهذيب (٨٦٥٥)

(٢) ١١١٧/٢ (١٤٨٤) (٤٢)

(٣) هو أشعث بن سوار ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين . بخ م ت س ق . تقريب التهذيب (٥٢٤)

(٤) انظر : رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٧٩ (١٦٩١)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٣٦١

(٦) كما في الإحسان لابن بلبان ١٠/٦٣-٦٧ (٤٢٥٠-٤٢٥٤)

(٧) صحيح مسلم ٢/١١١٤-١١٢٠ (١٤٨٠)

[١٢] يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "وكان يزيد صدوقا، إلا أنه لما كَبُرَ ساء حفظه وتغيّر، فكان يتلقن ما لُقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه، لسوء حفظه، وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغيّر حفظه وتلقنه ما تلقن سماع ليس بشيء"، ثم ذكر له ابن حبان أحاديث أنكرت عليه، وحكى كلام بعض الأئمة فيه.

أقول: أخرج ابن حبان في صحيحه^(٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي^(٣)، قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن أبي فروة الجهني^(٥)، عن عبد الله بن عكيم^(٦)، قال: استسقى حذيفة من دهقان^(٧) بالمدائن، فأتاه بشراب في إناء من فضة، فحذفه بها، فهبنا حذيفة أن نكلمه. الحديث، وفي آخره، قال حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا، قال: "لا تشربوا في إناء الفضة ولا الذهب، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنه

(١) ٤٥٠ / ٢ (١١٧٥)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥٦ / ١٢ - ١٥٧ (٥٣٣٩)

(٣) أبو إسحاق البصري، حافظ له أو هام، من العاشرة، مات في حدود الثلاثين. د. ت. تقريب التهذيب (١٥٥)

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) هو مسلم بن سالم النهدي، مشهور بكنيته، صدوق، من السادسة. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٦٦٢٧)

(٦) مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج. م. ٤.

تقريب التهذيب (٣٤٨٢)

(٧) الدهقان: بكسر الدال وضمها، رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة. (النهاية لابن الأثير ١٤٥ / ٢)

لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" قال سفيان : كان حدثنا به أولا ابنُ أبي نجيح^(١) ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى^(٢) ، عن حذيفة ، ثم سمعته من يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي ليلى ، عن حذيفة ، ثم سمعته من أبي فروة يقول : سمعت عبدالله بن عكيم . قال سفيان : ولا أظن ابن أبي ليلى سمعه إلا من عبدالله بن عكيم ، لأنه قد أدرك الجاهلية .

هكذا خرج ابن حبان ليزيد بن أبي زياد هذا الحديث فحسب ، وجاء ذكر يزيد فيه متابعا لغيره ، لم يعتمد عليه في رواية الحديث ، وإنما أورده بعد روايته للحديث تنمة لسياق كلام سفيان .

ويزيد بن أبي زياد وإن تكلم فيه عامة أهل العلم^(٣) ، ليس بمتروك الرواية ، فهو ضعيف صالح للاعتبار ، ثم إن مسلما - رحمه الله - روى له مقرونا في صحيحه^(٤) ، وقد أخرج مسلم هذا الحديث نفسه في صحيحه^(٥) ، قال مسلم : حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، سمعته يذكره عن أبي فروة ، أنه سمع عبدالله بن عكيم ، قال : كنا مع حذيفة بالمدائن ، فاستسقى حذيفة ، فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة ، فرماه به . وقال : إني أخبركم أنني قد أمرته أن لا يسقني فيه ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ، ولا تلبسوا اللدياج والحريز ، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة " . وحدثناه ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي فروة الجهني ، قال : سمعت عبدالله بن عكيم ، يقول : كنا عند حذيفة بالمدائن . فذكر نحوه ، ولم يذكر في الحديث

(١) هو عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولا هم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس ، من السادسة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها . ع . تقريب التهذيب (٣٦٦٢)

(٢) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى .

(٣) انظر تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٥ - ١٤١

(٤) انظر : رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٣٥٩ (١٨٧٣) ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ٢ / ٥٧٨

(٥) (٢٢٥٦) ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ١٤٠

(٥) (٢٠٦٧) ٣ / ١٦٣٥

"يوم القيامة" . وحدثني عبدالجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح أولا ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلي ، عن حذيفة . ثم حدثنا يزيد ، سمعه من ابن أبي ليلي ، عن حذيفة . ثم حدثنا أبو فروة ، قال سمعت ابن عكيم ، فظننت أن ابن أبي ليلي إنما سمعه من ابن عكيم ، قال : كنا مع حذيفة بالمدائن . فذكر نحوه ، ولم يقل : "يوم القيامة" .

أقول : بناء على ما تقدم يسلم ابن حبان من الانتقاد ، فإنه لما جرح يزيد هذا ما خرج له في صحيحه معتمدا عليه ، وإنما ذكره في سياق إسناد بعد الرواية التي اعتمدها تنمة لسياق الرواية ، وصنيعه في ذلك كصنيع الإمام مسلم في صحيحه مع يزيد هذا ، والله أعلم .

[١٣] يزيد بن عبد الملك بن نوفل الهاشمي النوفلي

ترجم له ابن حبان في المجروحين^(١)، فقال: "كان ممن ساء حفظه، حتى كان يروي المقلوبات، ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً، كان أحمد بن حنبل رحمه الله سيئ الرأي فيه"، ثم روى عن ابن معين أنه سئل عنه، فقال: "ضعيف"، ثم روى له حديثاً بإسناده إليه.

وقد أخرج له ابن حبان حديثاً في صحيحه^(٢)، من طريق أصبغ بن الفرج^(٣)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم^(٤)، عن يزيد بن عبد الملك ونافع بن أبي نعيم القاري^(٥)، عن المقبري^(٦)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه، وليس بينهما ستر ولا حجاب، فليتوضأ"

(١) ٤٥٣/٢ (١١٧)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٤٠١/٣ (١١١٨)

(٣) الأموي مولا هم، الفقيه المصري، أبو عبدالله، ثقة، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين، من العاشرة. خ د ت س. تقريب التهذيب (٥٣٦)

(٤) أبو عبدالله المصري، الفقيه، صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وتسعين. خ مد س. تقريب التهذيب (٣٩٨٠)

(٥) أحد القراء السبعة، ومقرئ أهل المدينة، وهو ثبت في القراءة.

قال أحمد بن حنبل: "كان يؤخذ عنه القرآن، وليس بشيء في الحديث"، لكن وثقه ابن معين، وقال ابن المديني: "كان عندنا لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به".

أقول: فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال ٢٤٢/٤ (٨٩٩٧)

(٦) هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري.

قال ابن حبان عقب روايته لهذا الحديث مباشرة : "احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء"

أقول : ابن حبان لما خرّج ليزيد النوفلي في صحيحه ، خرّج له مقرونا بغيره ، وهذا لا يعارض قوله لما جرّحه ، لقوله هناك : "وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً" ، ومع ذلك أجاب ابن حبان - نفسه - عن هذا الاعتراض بما ذكره مباشرة بعد روايته للحديث ، وجواب ابن حبان هذا يدل دلالة ظاهرة على تقدم كتاب المجروحين في التصنيف على كتابه في الصحيح "التقاسيم والأنواع" . وهذا الحديث أخرجه الطبراني^(١) من طريق أصبغ بن الفرّج ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن سعيد المقبري به نحوه .

هكذا ساق إسناده الطبراني ، مما يُشعر أن الرواية من طريق أصبغ جمعت بين نافع ويزيد النوفلي معا ، فهذا سياق الرواية لا أن ابن حبان قصد الجمع بينهما ، ويؤكد ذلك قول ابن عبد البر : "كان هذا الحديث لا يُعرف إلا من رواية يزيد ، حتى رواه أصبغ عن ابن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد جميعا ، فصَحَّ الحديث"^(٢) .

(١) المعجم الصغير ١ / ٨٤ (١١٠)

(٢) التلخيص الحبير ١ / ١٢٦ (١٦٦)

الخاتمة

بلغت التراجم التي شملها هذا البحث ثلاث عشرة ترجمة ، وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عدة ، أهمها :

١- جلاله ابن حبان رحمه الله ، وعظم شأنه في هذا الفن ، والتزامه بمنهجه وطريقته في نقد الرواة وتخريج أحاديثهم في الغالب الأكثر ، مما يدل على دقته ، رغم سعة مؤلفاته وكثرتها .

٢- تقدم كتاب المجروحين لابن حبان في التأليف على كتابه الصحيح "التقاسيم والأنواع" ، كما هو صريح في عبارة ابن حبان في ترجمة إسماعيل بن عيَّاش ، و ترجمة يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد نبهت على هذا في التمهيد .

٣- الرواة الذين احتواهم هذا البحث ، ممن ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرَّج لهم في صحيحه بما لا يُعارض جرحه لهم ، يمكن تقسيمهم إلى خمسة أقسام :
القسم الأول : من خرَّج له ابن حبان في صحيحه وذكر صراحة أنه لم يخرَّج له احتجاجا به ، وهو كما قال ، وهؤلاء هم :
إسماعيل بن عيَّاش .

وعبدالله بن عمر العمري ، خرَّج له ابن حبان في صحيحه حديثين مقرونا بأخيه عبيدالله ، وأخوه ثقة مشهور ، وقد نصَّ ابن حبان صراحة في أحد الحديثين أن العمدة فيه على عبيدالله .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي .

والقسم الثاني : من خرَّج له ابن حبان في صحيحه مقرونا بغيره في الإسناد نفسه ، أو متابعا لإسناد آخر مذكور في صحيح ابن حبان نفسه ، وهما :

عبدالله بن عمر العمري ، كما في حديثه الآخر .

وعبدالكريم بن مالك الجزري .

والقسم الثالث : من خرّج لهم ابن حبان في صحيحه عرضا ، ولم يقصد تخريج أحاديثهم ، وإنما جاء ذكرهم حسب سياق الرواية وتامها كما رواها الرواة من الطريق نفسها التي خرّجها ابن حبان ، وهم :

الحارث بن عبدالله الهمداني الأعور .

والحجاج بن أرطاة .

وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار .

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني .

ومجالد بن سعيد بن عمير الهمداني .

ويزيد بن أبي زياد الهاشمي .

ومع ذلك فهؤلاء ما خرّج لهم ابن حبان رواية إلا مقرونة بغيرهم أو متابعة أو استشهادا ، مع أنه لم يقصد تخريج أحاديثهم أنفسهم وإنما خرّجها كما جاء في سياق الرواية عنده وعند غيره من أصحاب المصنفات ممن خرّج الحديث كذلك .

والقسم الرابع : من خرّج له ابن حبان في صحيحه مما لم ينفرد به ، على وجه لا

يُعارض قوله فيه لما جرّحه وترجم له في المجروحين ، وهما :

الحارث بن عبيد الإيادي .

ويزيد بن عبدالله بن الطفيل .

والقسم الخامس : من خرّج له ابن حبان في صحيحه وفي ظنّه - كما يبدو لي - أنه

آخر غير الذي جرّحه ، والصواب أنهما شخص واحد ، وهما فيه ابن حبان رحمه الله ، وهو :

عتّاب بن حرب المزني . ومع ذلك لم يتفرد بمتن الرواية التي خرّجها ابن حبان له

في صحيحه ، بل لها شواهد عدة تؤيدها .

هذا ما تيسّر لي جمعه وتحريره ، بفضل الله وكرمه ومنّه عليّ ، فله الحمد والشكر

، والله أسأل الأجر والثوبة ، وأسأله عز وجلّ قبول هذا العمل ، وأن يكون خالصا لوجه ،

وأن يبارك فيه ، وينفع به ، ولا يحرمني أجره يوم يبعثون ، اللهم آمين ، والحمد لله رب
العالمين .

قائمة

المصادر والمراجع

- ١- الآحاد والمثاني : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧)، تحقيق د. باسم الجوابرة . نشر دار الراية - الرياض . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لأبي الفضل علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق جماعة من المتخصصين . نشر وزارة الأوقاف بالمملكة السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى .
- ٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى . وتحقيق كمال الحوت ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . ١٤٠٧ هـ . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٤- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي : تحقيق د. سعدي الهاشمي ، المجلس العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٥- أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (راجع أسئلة البرذعي لأبي زرعة)
- ٦- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى : لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣) ، تحقيق د. عبدالله السوالمة . نشر دار ابن تيمية - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٧- الأم : للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤) ، نشر دار المعرفة - بيروت .
- ٨- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت ٩٠٩) ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس . نشر دار الراية - الرياض . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ .
- ٩- تاريخ أسماء الثقات : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥) ، تحقيق صبحي السامرائي . نشر الدار السلفية - الكويت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

- ١٠ - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥) تحقيق د. عبدالرحيم القشقري . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ١١ - التاريخ الأوسط (طبع بعنوان : التاريخ الصغير) : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي - حلب . ومكتبة دار التراث - القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .
- ١٢ - تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٣ - تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم : لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة . طبع دار المأمون - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- ١٤ - التاريخ الكبير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة حيدر آباد الدكن بالهند)
- ١٥ - تاريخ يحيى بن معين : لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، رواية عباس بن محمد الدوري عنه . تحقيق وترتيب د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة (ضمن كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ للدكتور أحمد أيضا) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- ١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢) ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين . نشر الددار القيمة - الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٤-١٤٠١ هـ .

- ١٧ - التعديل والتجريح : لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤) ، تحقيق د. أبي لبابة حسين . نشر دار اللواء - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .
- ١٨ - تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق محمد عوامة . نشر دار الرشيد - سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .
- ١٩ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق عبدالله هاشم اليماني . نشر دار المعرفة - بيروت .
- ٢٠ - تلخيص مستدرك الحاكم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، (طبع في حاشية المستدرك على الصحيحين للحاكم)
- ٢١ - تهذيب تهذيب الكمال : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ .
- ٢٢ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢) ، تحقيق د. بشار عواد معروف . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى
- ٢٣ - الثقات لابن شاهين : (انظر : تاريخ أسماء الثقات)
- ٢٤ - الثقات للعجلي : (انظر : معرفة الثقات)
- ٢٥ - الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الأولى ١٣٩٣ - ١٤٠٣ .
- ٢٦ - جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) ، تحقيق أحمد شاكر (ج ١ و ٢) ، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج ٣) ، وإبراهيم عطوه عوض (ج ٤ و ٥) ، نشر مصطفى البابي الحلبي - مصر .

- ٢٧- الجامع الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، (المطبوع مع فتح الباري لابن حجر - الطبعة السلفية)
- ٢٨- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند)
- ٢٩- الجمع بين رجال الصحيحين : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٣٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠) ، نشر مكتبة السعادة - مصر .
- ٣١- الدعاء : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق د. محمد سعيد البخاري . نشر دار البشائر الإسلامية - بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
- ٣٢- الدعوات الكبير : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، تحقيق بدر البدر . نشر مركز المخطوطات في جمعية إحياء التراث - الكويت . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٣٣- رجال صحيح البخاري : لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (٣٩٨) ، تحقيق عبدالله الليثي . نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣٤- رجال صحيح مسلم : لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (٤٢٨) ، تحقيق عبدالله الليثي . نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣٥- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات : للدكتور مبارك سيف الهاجري . نشر المجلس العلمي - جامعة الكويت . الطبعة الأولى ٢٠٠٠ / ١٤٢١ هـ .

- ٣٦- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي (توفي سنة ٢٦٠
تقريباً) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣): تحقيق د. أحمد محمد نور سيف .
نشر مكتبة الدار - المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٣٧- السنن : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد . نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٨- السنن : لابن ماجة أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥) ، تحقيق محمد
فؤاد عبدالباقي . طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر .
- ٣٩- السنن : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥) ، حققه ونشره
عبدالله هاشم يماني - المدينة المنورة . طبع في شركة الطباعة الفنية المتحدة -
مصر .
- ٤٠- السنن : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ، حققه ونشره عبدالله
هاشم يماني بالمدينة المنورة . طبع دار المحاسن - القاهرة . ١٣٨٦ هـ .
- ٤١- السنن الصغرى للنسائي . (انظر : المجتبى للنسائي)
- ٤٢- السنن الكبرى : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) ، تحقيق د.
عبدالغفار البنداري ، وسيد كسروي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة
الأولى ١٤١١ هـ .
- ٤٣- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، نشر دار المعرفة
- بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند . سنة ١٣٤٤ هـ)
- ٤٤- سير أعلام النبلاء : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق
جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت .
الطبعة الأولى .
- ٤٥- شرح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦) ، تحقيق زهير
الشاويش وشعيب الأرنؤوط . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى .

- ٤٦- شرح مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)،
تحقيق شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة _ بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٥ /
١٩٩٤ .
- ٤٧- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)،
تحقيق محمد زهري النجار . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى
١٣٩٩ هـ .
- ٤٨- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق د.
عبدالعلي عبد الحميد . نشر الدار السلفية - بومباي . الطبعة الأولى ١٤٠٦ /
١٩٨٦ (طبع بعنوان الجامع لشعب الإيمان) . وتحقيق محمد بسيوني . نشر دار
الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٤٩- الصحيح للبخاري . (انظر : الجامع الصحيح)
- ٥٠- الصحيح : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١)، تحقيق محمد
فؤاد عبد الباقي نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ .
- ٥١- الصحيح : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١)، تحقيق
د. محمد مصطفى الأعظمي ، وعلق الألباني على بعض أسانيده . نشر المكتب
الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- ٥٢- الصحيح : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، (المقصود عند العزو
ترتيبه الإحسان لابن بلبان)
- ٥٣- الضعفاء لأبي زرعة الرازي . (انظر : أسامي الضعفاء)
- ٥٤- الضعفاء لابن شاهين . (انظر : تاريخ أسماء الضعفاء)
- ٥٥- الضعفاء : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢)، تحقيق د.
عبدالمعطي أمين قلعجي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ . (مطبوع بعنوان : الضعفاء الكبير)

- ٥٦ - الضعفاء الصغير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٥٧ - الضعفاء والمتروكين : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) ، تحقيق محمود إبراهيم زيد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٥٨ - الضعفاء والمتروكين : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧) ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت .
الطبعة الأولى ١٤٠٦
- ٥٩ - الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت ٢٣٠) ، تحقيق إحسان عباس . نشر دار صادر - بيروت .
- ٦٠ - عمل اليوم والليلة : لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني الدينوري (ت ٢٦٤) ، نشر دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الثانية ١٣٥٨ هـ .
- ٦١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (من ج ١ - ج ٣) ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي . نشر دار الفكر - بيروت .
(مصور عن الطبعة السلفية الأولى)
- ٦٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .
- ٦٣ - الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥) ، نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .
- ٦٤ - الكنى والأسماء : لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)

- ٦٥- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١)،
نشر دار صار - بيروت . الطبعة الأولى .
- ٦٦- لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، نشر
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ . (مصور عن
طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)
- ٦٧- المجتبى (وهو السنن الصغرى) : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
(ت ٣٠٣)، نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .
- ٦٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بن حبان
التميمي البستي (ت ٣٥٤)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر دار
الصمعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠ / ٢٠٠٠ . وتحقيق محمود إبراهيم
زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٦٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)،
نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ .
- ٧٠- المستدرک علی الصحیحین : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥)،
نشر دار الكتاب العربي - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية
بالهند)
- ٧١- المسند : للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، نشر دار الكتب
العلمية - بيروت .
- ٧٢- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١)، تحقيق جماعة
من المتخصصين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت .
الطبعة الأولى (٥٠ مجلدا) . والطبعة الميمنية . نشر دار صادر - بيروت . وبعضه
بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر دار المعارف بمصر .

- ٧٣- المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧) ، تحقيق حسين سليم أسد . نشر دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى .
- ٧٤- المسند الصحيح : لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦) ، طبع دائرة المعارف العثمانية - الهند . سنة ١٣٦٢ هـ .
- ٧٥- مشاهير علماء الأمصار : لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، مرجعة م . فلايشهمر . نشر دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧٦- مشكل الآثار للطحاوي . (انظر : شرح مشكل الآثار)
- ٧٧- المصنف : لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٧٨- المصنف : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥) ، تحقيق عبدالخالق الأفغاني . نشر الدار السلفية - الهند .
- ٧٩- المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق د . محمود الطحان . نشر دار المعارف - الرياض . الطبعة الأولى .
- ٨٠- المعجم الصغير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق محمد شكور أمير نشر المكتب الإسلامي - بيروت . ودار عمار - الأردن . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . (مع الروض الداني في تخريج المعجم الصغير للطبراني للمحقق نفسه)
- ٨١- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى .
- ٨٢- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : للمقدم عاتق بن غيث البلادي . نشر دار مكة - مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ٨٣- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧) ، تحقيق د . أكرم ضياء العمري . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .

- ٨٤- معرفة الثقات : لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١) ، بترتيب أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) ، وأبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٥٦) ، (مع زيادات أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢)) ، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . نشر مكتبة الدار - المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٨٥- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره : رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . تحقيق محمد كامل القصار (ج ١) ، ومطيع حافظ وغزوة بدير (ج ٢) ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٨٦- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق إبراهيم سعيد أي إدريس . نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٨٧- معرفة السنن والآثار : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي . نشر جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ، ودار الوعي - حلب والقاهرة ، وغيرهما . الطبعة الأولى ١٤١٢ / ١٩٩١ .
- ٨٨- من تكلم فيه وهو موثق : للذهبي (انظر : معرفة الرواة المتكلم فيهم ...)
- ٨٩- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت ٢٨٤) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة . طبع دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- ٩٠- المنتقى : لأبي محمد عبدالله بن علي الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧) ، تحقيق أبي إسحاق الحويني . نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ / ١٩٨٨ . (مع غوث المكذود بتخريج منتقى ابن الجارود للحويني نفسه)

- ٩١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق علي محمد البجاوي . نشر دار المعرفة - بيروت .
- ٩٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي . نشر المكتبة الإسلامية .
- ٩٣ - هدي الساري مقدمة فتح الباري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق محب الدين الخطيب . (راجع : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر)

فهرس

الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٦ - ٣	المقدمة
٤	خطة البحث
٥	أهمية البحث
٥	منهج البحث
١٠ - ٧	التمهيد
١٢	إسماعيل بن عيَّاش أبو عتبة الحمصي
١٤	الحارث بن عبدالله الهمداني الأعور
١٦	الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي
١٩	الحجاج بن أرطاة النخعي
٢٠	زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي
٢٣	عبدالله بن عمر العمري
٢٥	عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني
٢٦	عبدالكريم بن مالك الجزري
٢٧	عتَّاب بن حرب المزني
٣١	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٣٣	مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني
٣٥	يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم
٣٧	يزيد بن عبدالملك بن نوفل الهاشمي النوفلي
٤١ - ٣٩	الخاتمة
٥٠ - ٤٢	قائمة المصادر والمراجع

